واصوات يفرح كل من له بصيره بانه نافع في اداء حقائق الحكمه
الازليه ولو لا معظم الشرع الامر في الفعل للاولاد في المراد لانه منع
لتمام الوجود فالناكح ساعي في اتمام ما احب الله اتمامه والمعرض معطل
ومضيع لما كره الله ضياعه ولاجل محبه الله عز وجل لبقا النفوس
امر بالاطعام وحث عليه وعبر عنه بالقرض فقال تعالى من ذا الذي
يقرض الله قرضا حسنا فالباري تعالى لما خلق للوجود هذه الاسباب
خلق الموت ايضا اسبابا قال الله تعالى هو الذي خلق الموت والحياه
ليبلوكم وهذه الامور راجعه الى الاراده والمشيه والمحبه والكراهه
والرضا والغضب وتحقيق ذلك يتعلق بعلم المكاشفه وسنشير
اليه ان شا الله تعالى في ربع المنجيات ما امكن والغرض التنبيه على ان
في الاقدام على النكاح والاحجام عنه ٢ السعي في محبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورضاه بتكثير ما به مباهاته وهو الولد ٣ ان يتبرك بدعاء الولد الصالح
بعده كما ورد في الخبر ان جميع عمل ابن ادم ينقطع الا ثلاث فالاب يثاب
على عمل الولد الصالح وغيره مع انه يخز بسيئاته فانه لا تزر وازره وزر
اخرى ولكن يسعى ان يعلمه طريق الخير فما ورا ذلك ماله حكم ٤
ان يموت الولد قبله فيكون له شفيع فقد ورد عن رسول الله صلى الله
عليه انه قال الطفل يجر ابويه الى الجنه الفايده ٢ التحصين
عن الشيطان ودفع غوايل الشهوه وغض البصر وحفظ الفرج فالنكاح
بسبب دفع غوايل الشهوه مهم في الدين وان كان بحبائل الشهوه
يكف الجوارح فاما حفظ القلب عن الوساوس والفكر فلا يدخل
تحت اختياره بل لا يزال يجاذبه ويحدثه ويطلب حقه ويشغل القلب
و

والقلب يحزن الله تعالى كما اللسان يخرج الحلق وراس الامر للمريد في سلوك
طريق الاخره قلبه والمواظبه على الصوم لا يقطع مادة الوسوا
س في اكثر الخلق فعن عكرمه ومجاهد انهما قالا في معنى قوله تعالى خلق
الانسان ضعيفا انه لا يصبر عن النسا وقال فياض ابن نجيح اذا قام ذكر
الرجل ذهب ثلث عقله وفي نوادر التفسير عن ابن عباس ومن شر غاسق اذا
وقب قيام الذكر وهي محنه عظيمه قل من يتخلص منها والنبي صلى الله
عليه السلام يقول ما رايت ناقصات عقل ودين اغلب لذوي الالباب
منكن وهذا في الاغلب ورب شخص يكسر شهوته بسبب فينعدم هذا
الباعث في حقه ٣ ترويح النفس وايناسها بالمجالسة والنظر والملاعبه
فان ذلك راحه للقلب وتقويه له على العباده فان القلب ملول وهو عن
الحق نفور فلو كلف المداومة بالاكراه على ما يخالفه جمح وثاب واذا
روحت باللذات في بعض الاوقات قوي ونشط وفي الاستيناس بالنسا
من الاستراحة ما يزيل الكرب ويروح القلب وينبغي ان يكون لنفوس
المتقين استراحات بالمباحات في بعض الاوقات ليعود نشاطهم
في العباده قال علي كرم الله وجهه روحوا القلوب ساعة فانها اذا اكرهت
عميت وفي الخبر على العاقل ان يكون له ثلاث ساعات ساعه يناجي فيها
ربه وساعه يحاسب فيها نفسه وساعه يخلو فيها بمطعمه ومشربه فان
هذه الساعه عون على تلك الساعات وقال عليه السلام حبب الي من دنياكم
ثلاث الطيب والنسا وجعل قرة عيني في الصلاه فهذه ايضا فايده
لا ينكرها من جرب اتعاب نفسه في الافكار والاذكار وصنوف الاعمال
ولكن رب شخص يستانس بالنظر الى الما الجاري والخضره وامثالها ولا

Copyright © King Saud University